

## 40 - شرح عمدة الأحكام من كلام خير الأنام الشيخ عبد الرزاق

البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللمسلمين اجمعين. قال الامام الحافظ - 00:00:00

عبد الغني المقدسي رحمه الله تعالى في كتابه عمدة الاحكام باب الاستطابة. عن انس بن مالك رضي الله ان ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك من الخبر - 00:00:20

خبائث الخبر بضم الخاء والباء وهو جمع خبيث. والخبائث جمع خبيثة. استعاذ من الشياطين واناثهم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واسهده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واسهده ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:40

صلى الله وسلم عليه. وعلى الله واصحابه اجمعين. اللهم علمنا ما هنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. اما بعد قال رحمة الله تعالى باب - 00:01:10

الاستطابة يراد بها ازالة النجاسة وازالة الاذى بعد قضاء المرء حاجته. وهي مأخوذة من الطيب. الاستطابة مأخوذة من ترطيب مقصود بهذه الترجمة ما يتعلق بالخلاف واداب الخلاء وقضاء الحاجة ما يقال وما يفعل. في بدئه وفي منتها - 00:01:40

وما يتعلق به من اعمال واداب جاءت بها الشريعة ومن عظيم شأن شريعتنا الغراء ان انت بكل ما في مصلحة للعبد في دنياه وآخرها. وجاءت باداب كاملة عظيمة تدل على كمال هذه الشريعة. ومن ينظر في - 00:02:30

هذا الباب على وجه الخصوص وما ورد فيه من احاديث ما ذكره المصنف منها وما الم يذكره ما في الصحيحين وما في غيرهما يجد ادبًا عظيمة تدل على كمال هذه الشريعة وحسنها. وانها جاءت وافية بكل مطالب العبد ومصالحه - 00:03:20

ما تركت خيرا الا دلت عليه ولا شررا الا حذرت منه وما يتعلق باداب قضاء الحاجة. جاءت الشريعة بتفاصيل دقيقة وعظيمة جدا حتى ان المشركين ارادوا يوم من التهكم والسخرية بما جاء به الرسول - 00:03:50

عليه الصلاة والسلام فقالوا على سبيل السخرية والتهكم ان نبيكم علمنكم كل شيء حتى القراءة. المقصود بالقراءة قضاء الحاجة يعني ما ترك شيء الا ويعلمهكم - 00:04:30

وفيها اشياء قالوا ذلك استهزاء وتهكم. جاء في صحيح مسلم عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال لنا المشركون ان نبيكم او صاحبكم يعلمهكم حتى القراءة. يعلمهكم حتى القراءة - 00:04:50

فقال سلمان اجل يعني ما تدعونه امرا يسخر به ويستهزأ نحن نعد منقبة ومفخرة عظيمة لنا. قال اجل انه نهانا ان يستنجي احدنا بيمينه. او يستقبل القبلة ونهانا عن الروث والعظم. ونهى ان يستنجي - 00:05:20

باقل من ثلاثة احجار. اخذ يعدد رضي الله عنه جملة من الاداب المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم عند قضاء الحاجة مبينا بذلك ان هذه مفخرة مفخرة عظيمة ومن محسن هذا الدين العظيم انه علم كل شيء حتى هذه الاداب. التي ذكر رضي الله عنها - 00:06:00

جملة منها على سبيل المثال ابرازا لحسن هذه الشريعة وعظمة ما جاء به الرسول الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. وما يستفاد من هذا المقام ان النبي عليه الصلاة والسلام اذا كان قد علم امته ادب - 00:06:30

الخلاء تفصيلاً بحيث لم يترك ادباً عظيماً يحتاجه المرء في قضاياه ل حاجته الا وقد بيته على التمام والكمال. فيستفاد من ذلك كمال هذه السنة وكمال هذه الشريعة ووفاؤها بكل شيء. وقد اخذ الامام مالك رحمة الله - 00:07:00

من هذا فائدة ثمينة جداً. قال محال ان النبي صلى الله عليه وسلم علم امته ادب القراءة ولم يعلمهم التوحيد وهذا كلام عظيم جداً. اي ان هذه الشريعة التي جاءت بهذه التفاصيل - 00:07:30

الحقيقة فيما يتعلق قضاء الحاجة محال ان تكون لم يبين فيها التوحيد بوفاء وهذا فيه رد على من تركوا نصوص الشريعة واعملوا عقولهم القاصرة في فهم المعتقد. وقدموا وارائهم وفلسفتهم ومنطقهم على كلام الرسول. صلوات الله - 00:08:00

وسلامه وبركاته عليه. اورد المصنف الامام عبد الغني المقدسي رحمة الله تعالى في اول ما اورد من احاديث تحت هذه الترجمة حديث انس ابن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا - 00:08:30

دخل الخلاء. قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث قوله اذا دخل الخلاء اي اراد ان يدخل الخلاء لا ان يكون دخله فعلاً فقوله اذا دخل الخلاء اي اذا اراد ان يدخل الخلاء. اذا اراد ان يدخل الخلاء - 00:09:00

والخلاء المراد به الموضع. الذي يقضى فيه المرء حاجته يقضى فيه المرء حاجته. سواء كان في الصحراء او في الاماكن التي اعدت لذلك وهذا التعوذ المأثور عن نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:09:30

مشروع لمن اراد ان يأتي الخلاء اذا دخل الخلاء اما في الاماكن المعدة عند الباب قبل ان يدخل واما في الصحراء والفلوات فاذا وصل المكان الذي عينه ليقضى فيه حاجته - 00:10:00

ليقضي فيه حاجته يأتي بهذه الدعوة العظيمة وقد ذكر في الحكمة من ذلك ابعاد الشياطين عن الانسان. وحفظ عورته منهم قد جاء عن نبينا عليه الصلاة والسلام في السنن ان هذه - 00:10:30

محترضة هي تحضرها الشياطين. تحضرها الشياطين قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث. اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث يستحب ان يقدم على هذه الدعوة البسمة ان يقول باسم الله - 00:11:00

اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث. قال الحافظ ابن حجر وقد روى العمري هذا الحديث من طريق عبد العزيز المختار عن عبد العزيز ابن صهيب بلفظ الامر اذا دخلتم الخلاء فقولوا باسم الله. اذا دخلتم الخلاء فقولوا باسم الله - 00:11:30

اعوذ بالله من الخبث والخبائث. قال ابن حجر واسناده على شرط مسلم واسناده على شرط مسلم. ويشهد لثبوت البسمة عند دخول الخلاء ما رواه ابن ماجة وغيره عن علي رضي الله عنه مرفوعاً. ستر - 00:12:00

ما بين الجن وعوراتبني ادم ستر ما بين جن وعوراتبني ادم ان يقول احدهم اذا دخل الخلاء باسم الله وهذا استفادوا منه الحكمة من البسمة والتعوذ. من البسمة والتعوذ ان في ذلك - 00:12:30

وقاية من الشيطان. وقاية من الشيطان وسلامة منه. وستر لعوره المرء ستر لعوره المرء من اطلاع الشياطين عليها. لانه كما قال ستر ما بين الجن وعوره بني ادم اذا دخل الخلاء ان يقول باسم الله - 00:13:00

وقوله اللهم معناها يا الله اللهم معناها يا الله اصلها فيا الله حذفت ياء النداء من اولها وعوضت بالمير في اخرها. ولهذا لا يجمع بين العوظ والمعوذات لا يقال يا الله لان المير التي في اخرها عوض عن الياء - 00:13:30

اصلها يا الله حذفت ياء النداء وعوض عنها بالمير. اللهم اني اعوذ بك والاستعاذه التجاء الى الله واعتصام به طلباً للوقاية مما يخشاه العبد اللهم اني اعوذ بك من الخبث ظبطة الخبث - 00:14:00

بضم الباء وباسكانها. من الخبث جمع خبيث وباسكانها الخبث من الخبث والخبائث. وعلى يكون التعوذ من ذكران الشياطين وانائهم. كما قال عبد الغني رحمة الله الخبث بضم الخاء والباء وهو جمع خبيث والخبائث جمع خبيث - 00:14:30

استعاذه من ذكران الشياطين وانائهم. واما على الاسكان للباء الخبث والخبائث فالمراد بالخبث الشر. يكون المعنى اوسع تدخل فيه الشياطين. المراد بالخبث الشر. ويكون بذلك اوسع من الاول. وما يدخل في عمومه الخبث. اللهم اني - 00:15:10

اعوذ بك من الخبث يدخل في عمومه ان تصيبك النجاسة. ان يصيبك الاذى. هذا يوم مما يتناوله هذا اللفظ بعمومه الشاهد ان هذه

دعاة عظيمة يستحب المسلم ان يأتي بها عند دخوله الخلاء - 00:15:50

يسمى والبسملة كما عرفنا ثابتة. قل بسم الله ثم يتبع البسملة اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخائث. ولا يزيد على ذلك لان هذا هو الذي ثبت. وقد يذكر اشياء في كتب - 00:16:20

الفقه او كتب الاحكام ولا تكون ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم بالاحاديث الصحيحة والاسانيد الصحيحة مثل اللهم اني اعوذ بك من الرجس والنجل من الشيطان الرجيم جاءت في حديث لكن غير ثابت عن النبي الكريم صلوات الله وسلامه - 00:16:50 وبركاته عليه. ومن السنة ان يقدم رجله اليسرى عند دخول من السنة ان يقدم رجله اليسرى عند دخول الخلاء. قد مر معنا ان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه التيمن وعرفنا ان المراد بذلك في الاشياء - 00:17:20

المستطابة وما كان من باب التكريم. ولهذا جاء في بعض الروايات ويجعل شماله لما سوى ذلك اي تقدم الشمال في ما لم يكن من باب التكريم ومن ذلك دخول الخلاء - 00:17:50

نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا الغائب فلا تستقبلوا القبلة بفائدت ولا بول. ولا تستدبروها ولكن شرقوا او غربوا - 00:18:10

قال ابو ايوب فقدمنا الشام فوجدنا مراحیض قد بليت نحو الكعبة. فننحرف عنها ونستغفر الله الله عز وجل الغائب الموضع المطمئن من الارض كانوا ينتابونه للحاجة فكروا به عن نفس حدث كراهيۃ لذكره بخاص اسمه. والمراھیض جمع المرھاض وهو المفتسل وهو - 00:18:40

وايضاً كانية عن موضع التخلی. نعم. عن عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهمما قال رقيت يوماً على بيت حفصة راء انتبه للقاف رقيت يوماً على بيت حفصة رضي الله عنها - 00:19:10

فرأيت النبي صلی الله عليه وسلم يقضي حاجته مستقبل الشام مستدبر الكعبة. ثم اورد رحمة الله تعالى هذين الحدیثین حدیث ابی ایوب الانصاري وحدیث عبد الله ابن عمر في ما يتعلق استقبال القبلة والنھی عن ذلك - 00:19:30

عند البول او الغائب. قال عن ابی ایوب الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم اذا اتيتم الغائب اذا اتيتم الغائب شرح المصنف او المؤلف رحمة الله شرح - 00:20:00

قال الموضع المطمئن من الارض. الموضع المطمئن من الارض الموضع المستوي الطامن نازل منخفض كانوا ينتابونه للحاجة. ينتابون اي يعتادون مجئه لقضاء الحاجة. فكروا به عن نفس حدث كراهيۃ لذكره بخاص اسمه - 00:20:30

ولهذا يطلق الغائب ويراد به المكان الذي تقضى فيه الحاجة يطلق الغائب ويراد به قضاء الحاجة نفسها. الخارج من الدبر يقال له غائب يقال له غائب لانه يقضى في ذلك المكان المطمئن المنخفض النازل - 00:21:00

فابتعاداً عن ذكره باسمه المعروف كانوا عنه اسم الموضع الذي يقضى فيه وهذا تلاحظ في الحديث قال اذا اتيتم الغائب فلا تستقبلوا القبلة بفائدت الاولى لها معنی والثانية لها معنی. اذا اتيتم الغائب اي المكان الذي النازل المنخفض الذي - 00:21:30

اذ اعدتم قضاء الحاجة فيه. فلا تستقبلوا القبلة بفائدت. المراد بالغائب هنا الخارج من الدبر الموضع الثاني المراد بالغائب الخارج من الدبر. ولهذا اتبعه بقوله ولا بول. لا تستقبلوا القبلة - 00:22:00

بفائدت الغائب الخارج من الدبر ولا بول. وهذا فيه النھی عن استقبال القبلة بفائدت او بول وعن استدبارها بفائدت او بول قال ولا تستدبروها والحكمة من ذلك تکریم القبلة. الحکمة من ذلك تکریم - 00:22:20

القبلة وقد جاء في حدیث سنه ضعیف وهو مرسل فلیکرم الله فلیکرم القبلة فالحكمة من ذلك تکریم القبلة واحترام القبلة وتعظیمها فلا يستقبلها ببول ولا اقبلها بفائدت. قال ولكن شرقوا او غربوا - 00:22:50

اينحرفوا الى جهة الشرق او الى جهة الغرب. وقوله شرقوا او غربوا هذا خاص باهل المدينة ومن كان مسامتاً لهم. من كان مسامتاً لهم. من كانت القبلة عنه - 00:23:20

الجنوب او كانت القبلة عنه الى جهة الشمال يقال له شرق او غرب. يقال له شرق او غرب لكن من كانت قبلته جهة الغرب لا يقال له

غريب لانه اذا غرب استقبل القبلة. فقوله ولكن شرقوا او غربوا هذا يكون خاصا في اهل - 00:23:40

مدينة ومن كان على سمت المدينة من مثلا قبلته الى جهة الجنوب او قبلته الى جهة الشمال يقال له شرق او غرب ولكن شرقوا او غربوا. قال ابو ايوب فقدمنا الشام فوجدنا مراحيل قد بنيت نحو الكعبة - 00:24:10

مراحيض قال المصنف والمراحيض جمع المرحاض وهو المفتسل وهو ايضا وهو ايضا كنایة عن موضع التخلی موضع التخلی اي موضع قضاء الحاجة موضع قضاء الحاجة قال وجدنا مراحيض قد بنيت نحو الكعبة قد بنيت نحو الكعبة. فلنحرف عنها - 00:24:40 فلنحرف عنها ونستغفر الله. معلوم اذا كان المرحاض مبني وي يريد ان ينحرف الانسان وهو وقد بني الى جهة الكعبة لا يستطيع ان ينحرف الانحراف الكامل لان وضع المرحاض لا يمكنه ان ينحرف الانحراف الكامل - 00:25:10

فمراد انا نحرف الانحراف الذي نستطيعه. ونستغفر الله ونستغفر الله. لانه ولا يمكنهم تمام الانحراف فالاستغفار لاجل ذلك. الاستغفار لاجل ذلك وهذا فيه حرص الصحابة الشديد بالعمل بالمؤثر عن النبي الكريم - [00:25:40](#) صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. الحاصل ان هذا الحديث فيه النهي عن ان مستقبل القبلة ببول او غائط او ان تستدبر. وهذا كله كما تقدم من باب التكريم احترام للقبلة. ثم اورد رحمه الله تعالى حديث عبدالله - [00:26:10](#)

ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال رقية يوماً على حفصة بنت الخطاب بنت عمر ابن الخطاب زوج النبي صلى الله عليه وسلم واخت عبدالله ابن عمر - 00:26:40

فورقى رقى في بيت اخته. قال رقىت يوما على بيت حفصة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقضى حاجته مستقبل الشام سدبر الكعبة رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقضى حاجته مستقبل الشام مستدبر الكعبة - 00:27:00

في حديث أبي أيوب تقدم النهي عن ذلك لا تستقبل قبلة ببول ولا غائط وهنا رأى ابن عمر رضي الله عنهم النبي صلى الله عليه وسلم يقضى حاجته مستقبلاً الشام مستدبر الكعبة - 00:27:30

ولهذا اختلف اهل العلم بناء على هذين الحديثين وما ورد من نظائرهما في هذا الباب في هذه المسألة فمنهم من قال بوجوب عدم استقبال القبلة بالبول و الغائط مطلقاً سواء في البنيان او في الصحراء الا تستقبل - 00:27:50

القبلة ببول ولا غائط بناء على ما ورد في حديث أبي أيوب ومنهم من قال باباحة في البناء وفي الصحراء اخذا من حديث ابن عمر ومنهم من فصل في ذلك وهو الأقرب والاظهر جمعاً بين - 00:28:30

الحاديدين فيكون النهي عن استقبال القبلة ببول او غائط اذا كان الانسان في الصحراء اذا كان في الصحراء ليس فبينه وبين القبلة حائل. اما اذا كان في البناء بينه وبين القبلة جدار - 00:29:00

او نحو ذلك فلا حرج في الاستقبال او الاستدبار. أما الاستدبار فكما في حديث ابن عمر قال رأيت النبي يقضي حاجته مستقبل الشام  
مستدبر الكعبة أما الاستقبال فما جاء في حديث جابر وهو في سنن الترمذى وحديث صحيح - 00:29:30

قال نهى نبى الله صلى الله عليه وسلم ان نستقبل القبلة ببول فرأيته قبل ان يقبض بعام اقيلها قبل ان يستقبلها. والغالب والله اعلم ان هذا يل مثلك ما جاء في حديث ابن عمر يعني بينه وبين القلة بنيران او حائل. ولهذا ايضا جاء عن - 00:30:00

ابن عمر قال مروان الاصفر رأيت ابن عمر انماخ راحلته مستقبل القبلة ثم جلس يبول اليها. انماخ رحمته تقبل القبلة ثم جلس يبوا. اليها فقللت يا ابا عبدالرحمن المس. قد نهى عن هذا - 00:30:30

اليس قد نهي عن هذا؟ اي ان نستقبل القبلة ببول؟ قال بل انما نهي عن ذلك في الفضاء انما نهي عن ذلك في القبلة شيء يستك فلا يأس . - 00:31:00

الإمام ابن باز رحمه الله تعرّض لهذه المسألة في فتاويه وقال عدم الاستقبال وعدم الاستدبار مطلقاً في البناء والصحراء يعني الالهل عدم الاستقبال والاستدبار في البناء وفي الصحراء لكن كونه مهما فـ 00:31:30

كونه محrama في البناء محل نظر. كونه محrama في البناء محل نظر. يعني لا يقال لأن في احاديث واظحة رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم مستقبل او مستدبر في البناء - 00:32:10

فيقول رحمة الله لكن كونه محرما في البناء محل نظر لأن الأصل عدم التخصيص يعني أن قيل إن هذا خاص بالنبي عليه الصلاة والسلام الأصل عدم التخصيص لكن يحتمل يقول رحمة الله أن يكون قبل النهي ويحتمل أن يكون خاصا به ثمة - [00:32:30](#) مثل هذه الاحتمالات فلهذا لا يكون التحرير فيه مثل التحرير في الصحراء. لا يكون التحرير فيه مثل التحرير في الصحراء الاستقبال القبلة ببول أو غائط في الصحراء هذا من هي عنه. وأما في داخل البناء فالاولى - [00:33:00](#) عدم ذلك. وإذا أراد الإنسان أن يبني مراحيل لا يبنيها مستقبلا بها القبلة. يسرق أو يغраб إذا كان من أهل المدينة لكن إذا وجد الإنسان مراحيل وهي قبلة القبلة لا حرج عليه في ذلك ما دام بين - [00:33:20](#) وبين القبلة بنيان. ما دام بينه وبين القبلة بنيان وإنما التحرير فيما إذا كان ذلك في الصحراء. نعم. أحسن الله إليكم. قال رحمة الله تعالى عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الخلاء فاحمل أنا وغلام - [00:33:40](#) النحو أداة من ماء وعنزة. فيستنجزي بالماء العنزة هي الحرية الصغيرة قال رحمة الله تعالى عن أنس بن مالك رضي الله عنه هو خادم النبي صلى الله عليه عليه وسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الخلاء - [00:34:10](#) فاحمل أنا وغلام نحوي وغلام نحوي أي قريب مني في السن نحوي مثل هاي قريب منه من سني فاحمل أنا وغلام تحوي أداة مما وعنزة. أداة من ماء الأداة هي الوعاء - [00:34:40](#) من الجلد مما أي فيه ماء. يحمله للنبي صلى الله عليه وسلم خدمة له. وعنزة قال المصنف العنزة الحرية الصغيرة وقبل العنزة العصا العصا الغليظة المتينة التي فيها زج وهو - [00:35:10](#) حديدة تجعل في أسفلها. فيقول أحمل مما وعنزة. قيل عدة أقوال في الحكمة من حمله للعنزة مع الماء فقيل إن ما قيل في ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحملها إذا ذهب لقضاء الحاجة ليستتر بها. وهي وحدها لا تكفي لكن - [00:35:40](#) يغرسها في الأرض ويضع عليها شيئا. وقيل إن أنه يحملها يوسمس بها الأرض إذا كانت الأرض عاززا ل كانت الأرض عاززا يهشها بالعنزة حتى لا يتطاير رشاش البول. حتى لا يتطاير الرشاش البول إذا كانت الأرض عاززا - [00:36:20](#) متماسكة إذا ضربتها بالعنزة صارت هشة. وإذا نزل عليها البول لا يتطاير منه شيء على الشخص فقيل أنه يستعملها لذلك. وقيل وهو الذي استظهره ابن حجر والنوي وغيرهما أن العنزة كان يستعملها النبي عليه الصلاة والسلام سترا له إذا صلى. سترا له - [00:36:50](#) هو إذا صلى تغرس أمامه بين يديه. قول أنس هنا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الخلاء المراد بالخلاء الصحراء هنا الاماكن الخالية التي كانوا هنا لقضاء الحاجة وكان من عادته عليه الصلاة والسلام إذا قضى الحاجة وتوضأ صلى. فتغرس هذه العنزة بين - [00:37:20](#) يديه صلوات الله وسلامه عليه. قال فيستنجزي بالماء وهذا فيه الاستنجاء بالماء وهو تطهير للمكان وتنقية له وتنظيف بالماء ويكون ذلك عند وجود الخارج من السبيلين من بول أو غائط. من بول - [00:37:50](#) أو غائط فيفسل الموضع بالماء تنظيفا له وتطهيرا وتنقية له أما إذا لم يكن خارج من السبيلين إذا لم يكن ثمة خارج من السبيلين مثل أن يكون أكل لحم جزور أو مثلا قام من نوم أو مثلا - [00:38:20](#) أن خرج منه الريح خرج منه ريحها هذا ليس فيه استنجاء ولا استجمار وإنما الاستنجاء والاستجمار عند وجود الخارج من السبيلين بول أو غائط. ولهذا ينقل عن الإمام أحمد رحمة الله انه قال - [00:38:50](#) لا اعلم أية او حدثا في الاستنجاء من خروج الريح. لا اعلم أية او حدثا في الاستنجاء من خروج الريح اي ان الاستنجاء انما يكون من خارج من السبيلين بولا او غائط فيستنجزي او - [00:39:10](#) او يجمع بينهما تنقية للمكان وتطهيرها له نعم أحسن الله إليكم قال رحمة الله تعالى عن أبي قتادة الحارث عن ابن اربعين الانصاري رضي الله عنه ان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:39:30](#) لا يمسك احدكم ذكره بيمنه وهو بيول. ولا يتمسح من الخلاء بيمنه ولا يتنفس في الاناء ثم اورد رحمة الله تعالى هذا الحديث

حديث ابي قتادة الحارث بالربعي الانصاري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يمسك احدكم ذكره بيمينه -

00:40:00

وهو ببول ولا يتمسح من الخلاء بيمينه. ولا يتنفس في الاناء ثلاثة امور نهى عنها النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه وثمة ارتباط بين هذه الامور الثلاثة. ثمة ارتباط بين هذه الامور الثلاثة التي نهى - 00:40:30

عنها النبي صلى الله عليه وسلم ولعل هذا الارتباط والله اعلم حتى لا يؤذني الاخرين هذا شيء من الارتباط بين الا يؤذني الاخرين. عندما يمسك ذكره بيمينه عندما يبول او مثلا يستنجي بيمينه او يتنفس في كل من هذه الامور الثلاثة - 00:41:00 للاخرين ايذاء للاخرين. قال لا يمسك احدكم ذكره بيمينه لا يمسك احدكم ذكره بيمينه وهو ببول. وهذا فيه تكرمة اليدين. والابعاد بها عن القدر واليمين بها يأخذ وبها يعطي وبها يصافح وبها يأكل فتبعد عن هذا الاذى تبعد - 00:41:30

عن هذا الاذى وربما ايضا ترتب على ذلك شيء من الامراض اذا كان يمس ذكر بيمينه ويبول ثم لا يحسن مثلا الغسل يده ويصافح الاخرين او يأخذ ويعطي او نحو ذلك وهذا مما يبين لنا كمال هذه الشريعة في حفظ العباد - 00:42:00

ولا يتمسح من الخلاء بيمينه. ولا يتنفس من الخلاء يعني لا يستعمل يده اليمنى ليستنجي بها بل تكرم اليمنى وتصان عن عن ذلك. ولا فسف الاناء ولا يتنفس في الاناء لانه اذا تنفس فيه قدره وربما كرهه من بعده - 00:42:30

ولم يشرب منه وربما ايضا عندما يتنفس ربما يخرج شيء من انفه فيفع في آآ في الاناء فجاءت الشريعة النهي عن ذلك. ويكون هذا الحديث حديث ابي قتادة اشتمل على ادبين من ادب الخلاء الا يمسك ذكره - 00:43:00

وهو ببول ولا يتمسح اي لا يستنجي لا يتمسح من الخلاء بيمينه لا بل في الاستنجاء لا يستعمل اليد اليمنى نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهم قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبرين فقال - 00:43:30

انهما ليعذبان وما ليعذبان في كبير. اما احدهما فكان لا يستتر من البول. واما الاخر فكان يمشي بالنمية فاخذ جريدة رطبة فشقها فشقها نصفين فغرز في كل قبر واحدة فقالوا يا رسول الله لم فعلت هذا؟ قال لعله يخفف عنهم - 00:44:00

ما لم يببس لعله يخفف عنهم ما لم يلبسا. ثم ختم رحمه الله تعالى هذه بهذا الحديث عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهم قال مر النبي صلى الله عليه - 00:44:30

وسلم بقبرين فقال انهما ليعذبان الظمير في قوله انهما عائد على القبرين. انهما ليعذبان الضمير عائد على القبرين والمراد من فيهما؟ المراد صاحب القبرين. انهما ليعذبان في كبر - 00:44:50

وما ليعذبان في كبير يعني الشيء الذي يعذبان به لم يكن شاق لم يكن امرا كبيرا شاقا يصعب عليهم القيام به امر سهل. لكن تهاون به فترتبا على ذلك هذه العقوبة ينالانها في القبر. اما انهم ليعذبان وما ليعذبان في كبير - 00:45:20

جاء في بعض روایات هذا الحديث زيادة ثابتة بل انه ل الكبير فثبت انه كبير ونفي انه كبير. قال ما وما ليعذبان في كبير هذا نفي. ثم قال بل انه ل الكبير. هذا اثبات انه كبير. فثبت انه كبير ونفي انه - 00:45:50

كبير والقاعدة عند اهل العلم ان الشيء اذا اثبت ونفي فالمحبب غير المنفي مثل قوله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى. اثبت الرمي ونفي الرمي وما رميت هذا نفي. اذ رميت هذا اثبات. فثبت الرمي ونفاه. فالقاعدة ان الشيء اذا - 00:46:20

اثبت ونفي فالمحبب غير المنفي. فهنا اثبت انه كبير ونفي انه كبير. نفي انه كبير بقوله وما ليعذبان في كبير. يعني الشيء الذي ليعذبان فيه ليس ب الكبير المراد بقوله وما ليعذبان في كبير اي ليس بامر شاق ولا امر عظيم لا يمكن - 00:46:50

به امر سهل ويسير. بل انه ل الكبير هذا فيه انه من كبار الذنوب هذا في اه فيه انه من كبار الذنوب. لان الوعيد بالعذاب ووجود العذاب يدل على ان الامر من كبار الذنوب - 00:47:20

ذنوب ليس من صغائرها ولهذا اورد العلماء رحمة الله هذه الخصال في كل كتب الكبار لقوله بل انه ل الكبير. بل انه ل الكبير. وهذا يفيد ان الذنوب تنقسم الى قسمين صغائر وكبار. والقرآن دل على ذلك وكل صغير وكبير مستطر - 00:47:40

قال اما احدهما فكان لا يستتر من البول وفي روایة لا يستتر من البول. في روایة لا من البول. لا يستتر من البول. اي لا يقي نفسه

من البول ولا يستنزف من البول اي لا يتنزه من من رشاش البول ان يصيب بدنـه - 10:48:00

يتهاون بامر هذا الرشاش البول من ان يصيب بدنك. فيقع يصيب الرشاشة على ثوب او على ساقه او نحو ذلك. ثم يصلى ثم ي يكون في ثوب او يكون في بدنك شيء من رشاش البول. لاحظوا الان وهذا نظير الذي مر معنا سابقا ويل للعقاب من النار -

00:48:50

يتوضاً لكن مشكلته انه لا يستن泽ه من البول. لا يقى ولا يتوقى من رشاش البول يعذب - 00:49:20

يتوضأ لكن مشكلته انه لا يستنفره من البول. لا يقي ولا يتوفى من رشاش البول يعذب - 00:49:20

في قبره لاجل هذا الامر. فكيف بمن لا يصلح اصلاً؟ او يتهاون في الصلاة والعياذ بالله وهذا الذي جاء في الحديث وانه كبير امر ليس بالهين. ولهذا جاء في حديث صحيح عن نبينا عليه الصلاة والسلام انه قال تنزهوا من البول - 00:49:50

00:49:50 بالهين. ولهذا جاء في حديث صح عن بنينا عليه الصلاه والسلام انه قال نزهوا من البول -

فان عامة عذاب القبر منه. تنزهوا من البول فان عامة عذاب القبر منه اي من عدم التنزه من البول. فهذا امر ليس بالهين. امر ليس بالهين. وفي عذاب القبر عليه وهذا يستوجب المرء الناصح نفسه ان يحرص على السلامة من - 00:50:20

باللهين. وفي عداب الغير عليه وهذا يستوجب المرء اساقع نفسه ان يحرض على الاستئمه من - 00:30:20 -

النمية هل قال بين الناس؟ يذهب الى فلان - 00:50:50

النميحة هل قال بين الناس؟ يذهب الى قلان - 00:50:50

يفسد النمام في شهر ما لا يفسد الساحر يفسد النمام في اه في يوم نعم ما لا يفسد - 00:51:20

00:51:20 يفسد النمام في شهر ما ما لا يفسد الساحر يفسد النمام في اه في يوم نعم ما لا يفسد -

ساحر في شهر ما لا يفسد الساحر في شهر ما يدل على الخطورة العظيمة التي تترتب على النمية من ايقاع عن بغباء والعداوة بين الناس. قال واما الاخر فكان يمشي بالنمية - 00:51:50

الناس. قال واما الاخر فكان يمشي بالنعيمه - 51:50

من يسعى فيها بين الناس فيوجد بينهم العداوة هو البغضاء وهذا من كبائر الذنوب وعظام الذنوب ويعد بها في قبره نميته يعذب بها في قبره قال فاخذ اي النبي عليه الصلاة والسلام جريدة رطبة. جريدة رطبة - 00:52:10

بها في فيره قال فاحد اي النبي عليه الصلاه والسلام جريدة رطبه. جريدة رطبه - 00:52:10

الجريدة هي العسيب من النخل جريد الجريد اي من النخل قد جريدة اي عسيبا من النخل رطبة فشقها نصفين فشقها نصفين اي قطع  
الجريدة نصفين فغرز في كل قبر واحدة. غرز في كل قبر واحدة. كل قبر من هذين القبرين - 00:52:40

الجريدة نصفين فغر في كل قبر واحدة. عرز في كل قبر واحدة. كل قبر من هدين القبرين - 00:54:40

رسول الله لم هذا وهذا السؤال دليل على حرص الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم على الخير - 00:53:20

قالوا لم فعلت هذا؟ قال لعله يتحقق علهم ما لم يتبسّه هذه رحمة من النبي صلى الله عليه وسلم

من الجريدة وقال لعله يتحقق عندهما ما لم يتبسا. أي حتى يتبس هدان - 00:53:50

الله على حال هذين المقربين وانهما يعذبان اطلعه الله سبحانه وتعالى على انهما يعذبان ومن مر بقبر او بقبور ما الذي يطلعه عن

الحادي عشر من شهر جانفي ٢٠٢٢ | ٣٣٣ | ٥٥٥ | ٠٠:٥٥:٥٥

ما يعذبان فهذا امر خاص هذا يدلنا على ان الامر خاص بالنبي الكريم عليه الصلاة والسلام. ولم ينقل ان النبي صلى الله عليه وسلم كل ما فيonica فاطمة زينب امام زاده فاطمة زينب امام زاده 00:55:20

00:55:20 - الصحابة: ذلك له بنقا انه كلما ما يقدر فعا ذلك ولم ينقل

كانوا يفعلون ذلك ولهذا الصحيح انه لا يشرع فعل ذلك وإنما هذا امر خاص بالنبي عليه الصلاة والسلام وقد اطاعه الله تعالى - حملة العزبة: ملهم العزبة: فهمها عزبة: 00:55:40

اطلعيه الله حا. وعلما علـ حـاـ هـذـىـ المـقـمـورـ: وـاـنـهـمـاـ بـعـذـيـانـ: فـوـظـعـاـ - 40:55:00

على كل واحد قطعة من جريدة النخل وقال لعله يخفف عنهم ما لم يبيسا وفي خاتمة هذا الباب لعلي اضيف بعض الاداب المتعلقة  
قضاء الحاجة مما لم يذكره حمه الله تعالى وهو عل شرطه. فمه ذلك - 00:56:00

قضاء الحاجة مما لم يذكره رحمة الله تعالى وهو على شرطه. فمن ذلك - 00:56:00

بكم ما جاء عن نبينا عليه الصلاة والسلام من النهي عن الاستنجاء بالروث والعظام تقدم الاشارة الى ذلك في حديث سلمان وهو في

صحيح مسلم وكذلك من الاداب ان من كان يقضى حاجته فانه لا يسلم - 00:56:30

ولا يرد السلام ولا يتكلم ولا يأتي بشيء من الاذكار في صحيح مسلم ان رجلا من النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول فلم يرد على. وكذلك منها ان يتتجنب - 00:57:00

بتخليه وقضاء الحاجة طريق الناس اماكن التي يستظلون فيها. ففي صحيح مسلم اتقوا اللاعنين اين ؟ ثم بين ذلك قال الذي يتخلل في طريق الناس او في ظلهم وايضا من الاداب ادب التخلل وقضاء الحاجة وليس على شرطه - 00:57:20

ما جاء في سنن ابي داود قال كان اذا اراد البراز اي قضاء الحاجة انطلق حتى لا يراه احد احد فمن ادب قضاء الحاجة ان يذهب حيث لا يراه احد. وان ايضا يستتر عن الناس - 00:57:50

بشجرة او كثيب من رمل او نحو ذلك. وكذلك من الاداب الا يرفع ثوبه عندما يريد ان يقضي الحاجة الا اذا دنا من الارض وقرب منها. ففي سنن ابي داود كان اذا اراد حاجة - 00:58:10

يرفع ثوبه حتى يدنو من الارض. ومما ثبتت السنة ان يقول غفرانك اذا خرج من الخلاء. بعد قضاء الحاجة من بول او غائط وخرج من الخلاء يقول غفرانك - 00:58:30

ومعنى غفرانك اي اطلب منك يا الله ان تغفر لي. وقال العلماء رحمهم الله في الحكمة من قول هذه الكلمة عند الفراغ من قضاء الحاجة ان خروج هذا الذى من الانسان يعد نعمة عظيمة جدا. يعد نعمة عظيمة جدا لانه لو بقي - 00:59:00

محتبسا في الانسان لاهلكه. واصبح سما مهلكا للانسان. فخروجه نعمة عظيمة خروجه نعمة عظيمة يسرها الله سبحانه وتعالى بعد ان انتفع بالطعام والشراب يسر الله خروجه والا لو بقي لاهلك - 00:59:30

كان انسان فيستشعر العبد هذه النعمة ويستشعر قصوره وعجزه عن الوفاء بشكر المنعم فيطلب من المغفرة في طلب منه المغفرة قائلا غفرانك ولا يزيد عليها بعض الناس يزيد غفرانك واليک المصير اخذا من الاية في آية سورة خواتيم سورة البقرة لا يزيد لان الذي ثبت عن النبي صلى الله - 00:59:50

الله عليه وسلم هو هذا دون زيادة. ونسأله الله الكريم رب العرش العظيم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله وان يغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا - 01:00:20

وللمسلمات والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم انت نفوسنا تقوها زكها انت خير من زakah انت وليها وموالها. اللهم انا نسألك المهدى والتقوى والعلمة والغنى. اللهم اصلاح لنا الذي هو عصمة امرنا واصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلاح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل - 01:00:40

حياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر. اللهم اغفر لنا ذنبنا كله دقه وجله وسره اوله وآخره. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا وللمسلمات والمسلمات. والمؤمنين والمؤمنات - 01:01:10

احياء منهم والاموات. اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد ونسألك موجبات رحمتك وعذائم مغفرتك ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك. ونسألك قلبا سليما ولسانا صادقا. ونسألك من خير ما تعلم وننعود - 01:01:30

اعوذ بك من شر ما تعلم ونستغفر لك ما انت علام الغيوب. اللهم يا ربنا جنبنا والمسلمين الفتنة ما ظهر منها او من بطن اللهم اصلاح لنا اجمعين شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما - 01:01:50

بيتنا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا اسماعنا وابصارنا وقوتنا ما حييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصييتنا في - 01:02:10

لدينا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله واصحبه - 01:02:30

- 01:02:50 -